

الأغاني

منهما ولكن إن قتلني فلا يفلتنك ثم ثار إليه فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه فلما فرغ منه قال له خدّاش إنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ولكن ادخل بنا مكانا قريبا من مقتلهم فإن قومه لا يظنون أنك قتلته وأقامت قريبا منه ولكنهم إذا افتقدوه اقتفوا أثره فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه فإذا يئسوا رجعوا . قال فدخلنا في دارات من رمال هناك وفقد العبيد قومه فاقتفوا أثره فوجدوه قتيلا فخرجوا يطلبونهما في كل وجه ثم رجعوا فكان من أمرهم ما قال خدّاش .

وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا فلم يتكلما حتى أتيا منزل خدّاش ففارقه عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله ففي ذلك يقول قيس .

(تذكّر ليلتي حسنّها وصفاءها ... وبانت فما إن يستطيع لقاءها) .
(ومثّل لك قد أصببت ليست بكذّبة ... ولا جارة أفضت إليّ خبائها) .
(إذا ما اصطبحت أربعاّ خطّ مئذّري ... وأتبعته دلّوي في السّماح رشاءها) .

(ثأرت عديّاّ والخطيم فلم أضع ... وصيّة أشياخ جعلت إزاءها) .
وهي قصيدة طويلة .

رسول الله يستنشد شعر قيس ويعجب بشجاعته .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقري قال حدثنا زياد بن بيان العقيلي قال حدثنا أبو خولة